

مركزية سيبويه في الثقافَة العربية

أعمال الندوة العلمية الدولية التي نظّمتها

شعبة اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب بتطوان

يَومي الأربعاء والخميس 14-15 ربيع الأول 1438 / 14-15دجنبر 2016

كلية الآداب – تطوان





منشورات فريق البحث الأدبي والسيميائي

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

تطوان ـ المغـــرب.

البريد الإلكتروني: abderrahmane39@hotmail.com

هاتف : (+212) 662396094

خضع هذا الكتاب قبل نشره إلى التحكيم والمراجعة

الكـتاب: مركزية سيبويه في الثقافَة العربية

إشراف:أ.د. عبد الرحمن بودرع / أ.د. محمد الحافظ الروسي

خطوط الغلاف: سهيلة بودرع

الإخراج الفني: سهيلة بودرع

الطبعة الأولى: 2017م-1438هـ

دار النشر: مطبعة الهداية - تطوان –

الإيداع القانوني:

ردمـــــــــك:

بسم الله الرحمن الرحيم



بُحُوثُ النَّدْوَة

المحور الأول

كتاب سيبَوَيْه وقضايا المَنهج وعُلوم العربية

نحوُ كتابِ سيبويه

د. علي بن موسى بن محمد شِبِير

كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود

الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

يتلمّس هذا البحث التهدّي إلى مفهوم النحو (علم العربية) في كتاب سيبويه، الذي يمثّل بواكير التأليف في نُظُم اللغة العربية، وعلومُ الآلة، ووسائل فهم النصوص الشرعية.

وقد انتظم البحث في مقدّمة ومباحث تناولت النحو مع ما تداخل معه في الكتاب: التفسير، والقراءات، وعلم الحديث ومصطلحاته، والفقه وأصوله، وعلوم البلاغة، ولهجات العرب ومنثور كلامها.

ويحاول في خاتمة البحث أن يفسّر سيرورة الكتاب وفق الظروف التي رافقت نشأة العلوم الإنسانية إبّان ازدهار الثقافة الإسلامية، وبيان أنّ خطاب الكتابِ النحويِّ يسير وفق أساس غائي وظيفي.

الكلمات الدلالية

- سيبويه، الكتاب، النحو.

تَقْدِمَةٌ

الكتاب أول مدوّنة في النحو وصلت إلينا، وقد عُدّ الكتابُ -وصاحبَه- إمامًا في النحو، يقول ابن خلدون (ت 808هـ) بعد أن ذكر أنّ سيبويه أخذ صناعة النحو عن الخليل (ت 175هـ): «فكمّل تفاريعَها، واستكثر من أدلّتِها وشواهدِها، ووضع فيها كتابَه المشهورَ الذي صار إمامًا لكلِّ ما كتب فيها من بعده»[1]، ويكاد يجمع على هذه الحقيقة علماء العربية وكتّاب الطبقات، ولم ينسبوا سيبويه ولا كتابه لغير النحو، ومن هنا يمكن أن نَعُدَّ كتابَ سيبويه بما تضمنه من مباحث ممثلًا لمفهوم النحو في تلك الحقبة.

يقول صاعد الأندلسي (ت 417هـ): «ولا أعرفُ كتابًا أُلّف فِي علمٍ من العلومِ قديمِها وحديثِها فاشتملَ عَلَى جميع ذَلِكَ العلم وأحاطَ بأجزاءِ ذَلِكَ الفن غير ثلاثة كتب، أحدُها: كتابُ الْمِجِسطي، هَذَا فِي علمِ هيئةِ الفلكِ وحركاتِ النجومِ، والثاني: كتابُ أرسطوطاليس فِي علمِ صناعةِ المنطقِ، والثالثُ: كتابُ سيبويه البصريّ فِي علمِ النحوِ العربيّ؛ فإنّ هذه الكتبُ الثلاثةُ لا شذّ عن كلّ واحدٍ منها من أصولِ علمه ولا من فروعه إلا ما لا خطبَ له»[2].

وقال عنه المبرد (ت 285هـ): «لم يُعملْ كتابٌ في علم من العلوم مثل كتاب سيبويه، وذلك أنّ الكتبَ المصنّفةَ في العلومِ مُضطرّةٌ إلى غيرها، وكتابُ سيبويه لا يحتاج مَن فَهِمَهُ إلى غيره»[3]، ويقول أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ): «إذا تأمّلتَ

(1) المقدمة 1057.

(2) طبقات الأمم 138-139.

(3) خزانة الأدب 1/ 371، والنص مثبتٌ في مقدّمة الكتاب بتحقيق هارون1/ 5، وتحقيق البكّاء 1/ 6، ونسخة الكتاب المحفوظة في المدينة 1أ.



الأمثلةَ من كتاب سيبويه تبيّنْتَ أنّه أعلمُ النّاسِ باللّغة»[1]، ويحكمُ ابنُ تيمية (ت 728هـ) بأنّ كتاب سيبويه «مما لا يَقدرُ على مثلِه عامّةُ الخَلْق»[2].

كان الكتابُ ثمرةَ مرحلةٍ علميةٍ سابقةٍ، وخلاصة تفكيرها العلمي، ونقاشاتها، وحواراتها، التي نقلها سيبويه بكل أمانة، وأضاف إليها، وشذّبها، وزاد عليها وحاورها، مخالفًا تارةً وموافقًا تارةً أخرى ومفسّرًا، ومحلّلاً، وناقدًا، ومقعّدًا، ومستشهدًا، ومبوّبًا حتى استوى الكتاب.

اشتمل الكتاب على مباحث متنوعة، قِوامُها ثلاثة أبواب، أوّلها: النحو، علم التراكب اللغوية، وثانيها: الصرف، علم الأبنية[3]، وآخرها: الصوتيات[4]، ما يتعلق بأصوات العربية من مباحث جاء بعضها على مستوى الوظيفي وبعضها على مستوى النطق، والنحو بهذا التصور يطابق (علم العربية) بجوانبه الثلاثة: الأصوات، والأبنية، والتراكيب.

ولم يخلُ الكتاب من مباحث التفسير[5]، وعلم القراءات[6]، والحديثِ ومصطلحه[7]، والفقه وأصوله[8]، ومباحث البلاغة العربية:

---

(1) إنباه الرواة 2/ 358، والنص مثبتٌ في مقدّمة الكتاب بتحقيق هارون1/ 7، وتحقيق البكّاء 1/ 7، ونسخة الكتاب المحفوظة في المدينة 1أ.

(2) النبوّات 1/ 172.

(3) ينظر كتاب (أبنية الصرف في كتاب سيبويه)، لخديجة الحديثي.

(4) ينظر كتاب (الأصوات عند سيبويه في ضوء علم اللغة الحديث)، لعبد العزيز الصيغ، ومقال (النظريات الصوتية في كتاب سيبويه)، للطيب بكّوش، ومقال (الأصوات عند سيبويه)، لكمال بشر.

(5) ينظر مقال (جهود سيبويه في التفسير)، لمحمد أحمد الخرّاط.

(6) ينظر كتاب (سيبويه والقراءات)، لأحمد مكي الأنصاري، وكتاب (منهج سيبويه في الاستشهاد بالقرآن الكريم وتوجيه قراءاته)، لسليمان خاطر، وكتاب (التوجيه النحوي لوجوه القراءات القرآنية المشكلة في كتاب سيبويه)، لسليمان خاطر، وكتاب (منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها)، لإدريس مقبول، ورسالة (القراءات في الكتاب لسيبويه- حتى باب المبدل من المبدل منه)، لنبيهة سندي، ومقال (موقف سيبويه من القراءات والحديث)، لخديجة الحديثي.

(7) ينظر مقال (مصطلح علم الحديث والتقعيد النحوي عند سيبويه)، لفكري سليمان، ومقال (أثر الدراسة الحديثية في المنهج النحوي عند سيبويه)، لبان صالح مهدي.

(8) ينظر مقال (أثر سيبويه في الدرس الأصولي)، لعادل فتحي رياض.

البيـان والمعـاني[1]، والعـروض والشـعر وعلومـه[2]، ولهجـات العـرب ومنثـور كلامها[3]، كل ذلك هو النّحو كما تصوّره سيبويه وضمّنه دفّتَي كتابه.

نحوُ الكتاب والتفسير

كتابُ سيبويه مدخلٌ مهمٌّ لمن تصدَّى لعلم التفسير، يقول أبو حيان (ت 745هـ) في مقدمة تفسيره: «فجديرٌ لمن تاقتْ نفسُه إلى علـم التفسـير، وترقّـتْ إلـى التحقيـق فيـه والتحريـر، أنْ يعتكـفَ علـى كتـاب سـيبويه، فهـو في هـذا الفـنِّ المعـوّلُ عليـه، والمسندُ في حلِّ المشكلاتِ إليه»[4].

يذكر سيبويه مصطلح (المفسرين) ذِكْرًا صريحًا في أربعة مواضعَ من كتابه[5]، ممَّا ممَّا يوحي بقُرْبه منهم، وحوارِه معهم في مسائل التفسير[6].

ويقفُ سيبويه عند بعض الآيات المختارة، ويُقلّب وَجْهه في معانيهـا، ويعلّـل لمـا يختاره منها، ويؤصّل بها مسائل النحو، ويبني بهـا قواعـد العربيـة، ممـا جعـل كتابـه باكورة النظر في تحليل النص القرآني، وتفسيره، اعتمادًا على تركيب جمله وعباراتـه ووضع مفرداته وكلماته، وممهّدًا الطريق للتفسير غير الأثري[7].

---

(1) ينظر كتاب أثر النحاة في البحث البلاغي، الصفحات 67-131، وكتاب (الأصول البلاغية في كتـاب سيبويه)، لأحمد محمد، وكتاب (أثر سيبويه في البلاغة العربية)، لمحمد الأمين أبو صالح.

(2) ينظر (شواهد الشعر في كتاب سيبويه)، لخالـد جمعـة، وكتـاب (شـواهد سـيبويه مـن المعلّقـات في ميزان النقد)، لعبد العال مكرم، وكتاب (سيبويه والضرورة الشعرية)، لإبراهيم حسن.

(3) ينظر كتاب (اللهجات في كتاب سيبويه-أصواتـًا وبنية)، لصالحة الغنيم، ورسالة (اللهجـات العربيـة في كتـاب سـيبويه-دراسـة نحويـة تحليليـة)، لعبـد الله العيّـاف، ورسـالة (اللهجـات العربيـة في كتـاب سـيبويه-الصـوت والنحـو)، لرافـد الخـويبراوي، ومقـال (النقـد النحـوي للغـات العـرب في كتـاب سيبويه)، لمحمد بشير حسن.

(4) البحر المحيط (المقدمة) 1/ 101.

(5) ينظر الكتاب 2/ 154، 3/ 127، 138، 242.

(6) ينظر جهود سيبويه في التفسير 66.

(7) ينظر دارسـات في كتـاب سـيبويه 12، الشـاهد وأصـول النحـو في كتـاب سـيبويه 32، النحـو وكتـب التفسير 1/ 101.



و«لعلّ سيبويه مِن أوائل مَنْ أرسَوْا قواعد حلِّ (مُشكل القرآن)، وقدَّم في كتابه نماذج متعدّدة أفاد منها العلماءُ في تحريرِ مصنّفاتهم التي توالَتْ مِن بعده»[1]، فمن ذلك تخريجه نصبَ ﭽ ﯾ ﯿﭼ[2]، ورفعَ ﭽ ﯿ ﯼﭼفي الآية نفسِها[3]، وتخريجه الآية ﭽ ﮉ ﭬ ﭭﭼ[4] بعَودِ الضمير من (بطونه) على الأنعام[5].

نحوُ الكتاب والقراءات

سيبويه معدودٌ في طبقات القرّاء؛ فقد روى القراءة -مباشرةً- عن أبي عمرو بن العلاء (ت 154هـ)، وبوساطةٍ عن يونس بن حبيب (ت 183هـ) عن أبي عمرو بن العلاء (ت 154هـ) [6]، ولعلّ عدم اشتهاره بالقراءة يرجعُ إلى غلبة النحوِ عليه عند الناس، ولوجود حُبْسة في لسانه[7] حكاها عنه غيرُ واحدٍ من المترجمين[8].

وتجد في الكتاب قراءاتٍ نقلها سيبويه عن جِلّة من القرّاء، منهم: أُبَيّ بن كعب (ت حوالي 30هـ)[9]، وابنُ مسعود (ت حوالي 32هـ)[10]، والحسنُ البصري (ت 110هـ)[11]، وأبو عمرو بن العلاء[12]، ونسبَ بعض القراءات إلى الأمصار:

(1) جهود سيبويه في التفسير 66، ومن الكتب التي أفادت من سيبويه في مسائل المشكل من إعراب القرآن وأكثرت من النقلِ عنه وذكرِه والإشارةِ إليه والتهدّي برأيه وتوجيهِه، كتاب مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي (121موضعًا)، وكتاب كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لأبي الحسن الباقولي (103 مواضع).

(2) النساء: 162.

(3) ينظر الكتاب 2/ 63، 66.

(4) النحل: 66.

(5) الكتاب 3/ 230.

(6) غاية النهاية 1/ 602.

(7) ينظر منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها 22-24.

(8) ينظر تاريخ العلماء النحويين 98، إنباه الرواة 2/ 349، بغية الوعاة 2/ 229.

(9) ينظر الكتاب 1/ 95، 3/ 166.

(10) ينظر الكتاب 2/ 83، 3/ 143، 4/ 81-82.

(11) ينظر الكتاب 1/ 172، 4/ 444.

(12) ينظر الكتاب 2/ 43-44، 210، 3/ 549، 551، 4/ 186، 202، 338، 458-459.





كالحجاز[1]، ومكة[2]، والمدينة[3]، والكوفة[4]، ونسب بعضها إلى العرب[5]، والعامّةِ[6]، والنّاسِ[7].

وقد كان كتاب سيبويه «العمدةَ في بابِ الاحتجاجِ للقراءاتِ القرآنيةِ وتوجيهِها، وقد انتفعَ به أكثرُ أهلِ هذا الفنِّ على مرّ التاريخ»[8]، واهتمّ لتوجيه كثير من القراءات القراءات المتواترة والشاذة، وبيَّن معناها وما تؤول إليه في ضوء ما اختاره لها من استدلال، واستشهد على اختياره بطائفة من الشواهد الفصيحة؛ كالقرآن والشعر وأقوال العرب.

وللقراءة المقبولة عند سيبويه ضوابطُ ثلاثة[9]، أوّلها: احترامُ الرسم القرآني، فتجده يصحّح بعض القواعد على ما جاء في المصحف[10]، ويثبت بعض الأوجه الإعرابية بما بَلَغه في بعض المصاحف[11].

وثانيها: أن القراءة سنّة لا تخالف، يقول سيبويه: «إلاّ أنَّ القِرَاءَةَ لا تُخَالَفُ؛ لأنَّ القِرَاءَةَ السُّنَّةُ»[12].

---

(1) ينظر الكتاب 3/ 25، 4/ 195.

(2) ينظر الكتاب 4/ 196، 440.

(3) ينظر الكتاب 2/ 140، 3/ 50، 123.

(4) ينظر الكتاب 2/ 398-399.

(5) ينظر الكتاب 1/ 56، 2/ 63، 3/ 13.

(6) ينظر الكتاب 1/ 144.

(7) ينظر الكتاب 1/ 432، 2/ 107، 199، 147.

(8) منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها 192، ومن الكتب التي أكثرت من النقلِ عن سيبويه وذكرِه والإشارةِ إليه والتهدّي برأيه وتوجيهه وتأييدِه، كتاب الحجة للقرّاء السبعة، لأبي علي الفارسي (321موضعًا)، وكتاب المحتسب، لابن جنّي (57موضعًا)، وحجّة القراءات، لابن زنجلة (48موضعًا)، وإعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه (26موضعاً).

(9) منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها 171.

(10) ينظر الكتاب 1/ 59.

(11) ينظر الكتاب 3/ 13، 36، 166.

(12) الكتاب 1/ 148.



وآخر الضوابط: السماع والمشافهة، ففي (باب الهمز)[1] ذكر أنهم: «قَالُوا: (نَبِيٌّ)، وَ(بَرِيَّةٌ)، فَأَلْزَمَها أَهْلُ التّحْقِيقِ البَدَلَ، وَلَيسَ كُلُّ شَيْءٍ نَحْوَهُما يُفْعَلُ بِهِ ذَا، إِنَّما يُؤْخَذُ بِالسَّمْعِ»[2].

فإن خالفتِ القراءةُ القياسَ المشهور في لغة العرب فإنه لا يردّها، ولا يخطّئها أو يعيبها، أو ينكرها، بل كان يحملها على ما ورد من عبارات وشواهد عن لغة العرب، خالفت فيه القياس والمشهور، أو يشبّه هذه الشواهد ويحملها عليها، ويرى أنّه مما يُسمع ولا يقاس عليه[3].

نحوُ الكتاب والحديث ومصطلحه

طلب سيبويه الحديث أوّل أمره، وله مع أشياخه الْمُحدِّثين مواقف، كانت سببًا إلى دَرَك العربية والتفنّن فيها، فممّا يُنقلُ أنه كان بحلقة حمّاد بن سلمة (ت 167هـ)، وقد روى بعضَ لفظِ حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ أَبو الدّرْدَاءِ[ت 32هـ]»[4]، فقال له الشيخ: «لَحَنْتَ يا سِيبويه»[5]؛ لأنّ (ليس) هنا استثناء، وفي موقف آخر جاء سيبويه مع قوم يكتبون شيئًا من الحديث عن حمّاد بن سلمة، فقال سيبويه: «صَعِد النّبيُّ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وسلّمَ الصّفَاءَ-بالمدّ-»، فردّه حمّاد: «يا فارسيّ! لا تقلِ: الصفاء»[6]؛ لأن (الصفا) مقصورٌ.

---

(1) ينظر الكتاب 3/ 541.

(2) الكتاب 3/ 555.

(3) ينظر دراسات في كتاب سيبويه 42-43، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه 55، منهج سيبويه في الاستشهاد بالقرآن الكريم 242.

(4) خرّجه الخطيب البغدادي في الجامع 2/ 67، برقم 1202.

(5) مجالس العلماء، للزجاجي 118، تاريخ العلماء النحويين 93، إنباه الرواة 2/ 350.

(6) مجالس العلماء، للزجاجي 118.

لأجل ذا ترك سيبويه الحديث، وسعى يطلب العربية، ويُحْكِمُها حتى لا يلحن، ولم يزلْ يلازم الخليل، فبرع[1].

ويَسْطيع الناظر الفاحص في الكتاب أن يتأكّد من حضور صيغ الأداء والتحمّل، حيث يحرصُ سيبويه على أخذ اللغة عن أهل الأمانة والثقة من فصحاء العرب، ونقَلَةِ اللغة عنهم، من ذلك صيغ السماع[2]، والتحديث[3]، والإخبار[4]، والتبليغ[5]، والتبليغ[5]، كلُّ ذلك عمّن يوثق به من العرب أو يوثق بعربيّته، ممن لا يُتّهمون، من أجل الوقوف على اللغة النقية الفصيحة الخالية من الشوائب[6].

وغير بعيدٍ أن تكون مصطلحاتُه: صحيحٌ[7]، وحسنٌ[8]، وضعيفٌ[9] مما أفاده من من عِلمه بالحديث ومصطلحاته[10].

---

(1) إنباه الرواة 2/ 350، طبقات النحويين واللغويين 64.

(2) ينظر الكتاب 1/ 53، 71، 155، 230، 255، 304، 313، 319، 320، 330، 405، 423، 2/ 113، 244، 336، 3/ 137، 265، 294، 425، 503، 549، 4/ 139.

(3) ينظر الكتاب 1/ 245، 255، 279، 2/ 110، 111، 152، 319، 329، 337، 3/ 336، 4/ 172، 183، 472.

(4) ينظر الكتاب 3/ 462.

(5) ينظر الكتاب 2/ 359، 3/ 50.

(6) ينظر مصطلح علم الحديث والتقعيد النحوي عند سيبويه 201-206، الأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه 31.

(7) ينظر الكتاب 1/ 67، 392، 2/ 405، 422، 3/ 124.

(8) والحُسْن وما اشتقّ منه كثيرٌ مستفيض في الكتاب، أربى عن 330 مرّة، منها: 1/ 18، 21، 87، 138، 156، 238، 247،، 309، 334، 363، 386، 410، 439، 2/ 12، 62، 88، 121، 144، 159، 230، 295، 307، 367، 404، 414، 3/ 6، 24، 64، 70، 97، 131، 170، 249، 352.

(9) ورَدَ الضعف ومشتقاته في الكتاب حوالي 75 مرّة، منها: 1/ 48، 62، 85، 120، 127، 255، 329، 361، 434، 2/ 76، 116، 144، 152، 318، 400، 3/ 40، 21، 55، 92، 139، 151، 167.

(10) ينظر مصطلح علم الحديث والتقعيد النحوي عند سيبويه 274.





نحوُ الكتاب والفقه وأصوله

يُمكّنُ الكتابُ مَنْ استوعبه مِن الإمساك بمفاصل العلوم كلِّها بما في ذلك الفقه[1]، يقول أبو القاسم الزجاجيُّ (ت 340هـ): «سمعتُ الجرميَّ يقولُ: أنا مُنذ ثلاثون سنةٍ أُفْتِي النّاسَ في الفقه مِن كتاب سيبويه»[2]، ثم ينقل تعقيبَ المبرّد على كلام الجرميِّ هذا قائلًا: «أنا سمعتُ الجرميَّ يقولُ هذا، وذاك أنَّ أبا عُمَر كان صاحبَ حديثٍ، فلمّا عَلِمَ كتابَ سيبويه تَفَقَّه في الدِّينِ والحديثِ؛ إذْ كان ذلك يُتعلَّم منه النظرُ والتفتيشُ»[3]، والمراد بالنظر والتفسير: الارتقاءُ من حفظ النصِّ إلى فقهه، والانتقال من إيراد النصِّ إلى الكلام فيه[4].

ويشرح أبو إسحاق الشاطبيُّ (ت684هـ) سِرَّ قولِ الجرميِّ فيقول: «وكتابُ سيبويه يُتعلَّم منه النّظرُ والتفتيشُ، والمرادُ بذلك أنّ سيبويه وإنْ تَكَلَّمَ في النّحوِ فقد نبَّه في كلامِه على مقاصدِ العربِ وأنحاءِ تصرّفها في ألفاظها، ومعانيها، ولم يَقْتصرْ فيه على بيانِ أنَّ الفاعِلَ مرفوعٌ، والمفعولَ به مَنصوبٌ، ونحوِ ذلك، بلْ هو يُبيّن في كلِّ بابٍ ما يَلِيقُ به حتّى إنّه احْتَوَى على عِلْمِ المعاني والبيان، وَوُجوهِ تصرّفاتِ الألفاظِ والمعاني»[5].

وجاء في الكتاب ما يدلّ على إلمامه بالثّقافة الفقهية في عصره، وتوظيفها في تحليله لبعض التراكيب، فمن ذلك مثالٌ يُصنّف في أبواب البيوع، وهو بيع (اليد باليد)، قال: «وَأَمّا (بَايَعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ) فَلَيسَ فيه إلاّ النّصْبُ،...، وَلَكِنّه أَرَادَ أنْ يَقُولَ: بَايَعْتُهُ

---

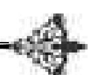
(1) بنية العقل العربي 45.

(2) مجالس العلماء 191، طبقات النحويين واللغويين 75، والنص مثبتٌ في مقدّمة الكتاب بتحقيق هارون1/ 5-6، وتحقيق البكّاء 1/ 6، ونسخة الكتاب المحفوظة في المدينة 1أ.

(3) مجالس العلماء 191، والنص مثبتٌ في مقدّمة الكتاب بتحقيق هارون1/ 6، وتحقيق البكّاء 1/ 6-7، ونسخة الكتاب المحفوظة في المدينة 1أ.

(4) الأساس المعرفي للغويات العربية 75.

(5) الموافقات 5/ 54.



بالتّعْجِيلِ، وَلا يُبَالِي أَقَرِيبًا كانَ أمْ بَعِيدًا»[1]، وهو في عُرْفِ الفقهاء: التقابض بين البيّعَين في مجلس العقد، فيقولون: (بايعتُهُ يدًا بيد)؛ أي: حالًا مقبوضًا في المجلس قبل افتراق أحدهما عن الآخر، أي: بالتعجيل والنقد[2].

ومن مسائل الأصول في الكتاب دلالةُ النكرة على العموم إذا جاءت في سياق النفي، دلالةً ظاهرةً لا نصّ فيها، وبقوله قال جمهور الأصوليين[3].

ومن ذلك: وقوعُ المشترك في الكلام العربيّ[4]، ودلالة (كلّ) على العموم والإحاطة بكل فردٍ مما أضيفت إليه، نكرةً ومعرفةً[5]، لذا تجد عند الأصوليين لكتاب سيبويه عناية، ولقوله احتفاءً، يصححّون باختياره اختيارَهم، ويعتمدون قوله في كثير من المباحث اللغوية المشتركة بين علمَي الأصول والعربية[6].

نحوُ الكتاب وعلومُ البلاغة

الكتابُ من أقدم الكتب التي حملتْ في صفحاتها كثيراً من أساليب التعبير وفنون القول، وعُدَّ الكتابُ مصدراً مهمّاً في دراسة البلاغة؛ لأنه وضع البذور التي أثمرت فيما بعد قواعد وأصولاً[7].

وتشكّل المسائل البلاغية التي طرقها سيبويه في كتابه كثيرًا من أبواب البلاغة، منها: التقديم والتأخير[8]، وتساوق التعريف والتنكير مع نظم الكلام[9]، والحذف

(1) الكتاب 1/ 391.
(2) ينظر شرح السنة للبغوي 8/ 60، المغرب للمطرزي 2/ 396.
(3) ينظر الكتاب 1/ 316، والبرهان في أصول الفقه 1/ 338-339، التمهيد في تخريج الفروع على الأصول 319.
(4) ينظر الكتاب 1/ 320 وما بعدها، والمحصول في علم الأصول 1/ 272.
(5) ينظر الكتاب 1/ 203، والبحر المحيط في أصول الفقه 3/ 64.
(6) ينظر أثر سيبويه في الدرس الأصولي، ضمن كتاب مؤتمر قسم النحو الدولي السادس بكلية دار العلوم 2/ 676، وسيبويه مادته ومنهجه 202-204.
(7) ينظر بحوث بلاغية، لأحمد مطلوب 15، أثر النحاة في البحث البلاغي 131-132، الأصول البلاغية في كتاب سيبويه 362-363.
(8) ينظر الكتاب 1/ 34، 55، 78، 81، 119، 138، 142، 2/ 127، 364، 3/ 83، 169، 179.
(9) ينظر الكتاب 1/ 22، 34، 47، 329، 2/ 78، 80، 96، 197، 4/ 226.



والإضمار[1]، ومسائل الفصل وذكر مواضعه[2]، والمجاز العقلي[3]، والقلب وخروج الكلام عن مقتضى الظاهر[4]، والتشبيه والتمثيل[5]، والمجاز بالحذف[6]، والكناية[7]، وتأكيد المدح بما يشبه الذمّ[8].

وكثيرٌ من العلماء الذين يُعتدُّ بهم في تاريخ البلاغة قد اغترف من هذا البحر[9]، وأمثلة الكتاب تدور في كتب البلاغيين[10]، وعباراته تعادُ في تآليفهم[11].

(1) ينظر الكتاب 1/ 24-25، 157، 165، 253، 280، 283، 320، 2/ 62، 65، 130، 175، 294، 3/ 103، 246، 269.

(2) ينظر الكتاب 1/ 34، 55، 78، 81، 119، 138، 142، 2/ 127، 364، 3/ 83، 169، 179.

(3) ينظر الكتاب 1/ 160، 175، 211، 336.

(4) ينظر الكتاب 1/ 62، 74، 75، 181، 202، 348، 2/ 48، 3/ 24، 83، 135، 137، 621.

(5) ينظر الكتاب 1/ 212، 223، 416، 3/ 151، 4/ 217.

(6) ينظر الكتاب 1/ 212، 316، 2/ 218، 3/ 246، 250، 4/ 226، وقد سمّاه (الاتساع).

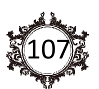
(7) ينظر الكتاب 1/ 409، 412، 2/ 248، 3/ 507.

(8) ينظر الكتاب 2/ 326-327.

(9) ينظر ثنايا كتاب الأصول البلاغية في كتاب سيبويه، وكتاب أثر سيبويه في البلاغة العربية 219-227.

(10) ينظر دلائل الإعجاز 107، 131، 145، 351، 604، وأسرار البلاغة 416، ونهاية الإيجاز في دراية الإعجاز 247، 299، 316، ومفتاح العلوم 209، 236، 249، 327، والطراز 1/ 73، 75، 78، 213.

(11) ينظر كتاب الصناعتين 70، وفيه حديث عن المستقيم والمحال من الكلام دون عزو لسيبويه.



نحوُ الكتاب ولهجات العرب ومنثور كلامها

السماعُ أخذٌ مباشرٌ للمادة اللغوية عن الناطقين بها[1]، وقد كان معتمدُ اللغويين على السماع من العرب، وهو عماد المنهج الوصفي، فبعد جمع المادة اللغوية تأتي ملاحظتها ودرسها[2].

وقد جرى سيبويه على طريقة أهل عصره في السماع عن العرب مباشرة[3]، أو من أشياخه، كابن أبي إسحاق الحضرمي (ت 147هـ)[4]، وعيسى بن عمر (ت 148هـ)[5]، والخليلِ- والنقلُ عنه كثيرٌ-، وأبي الخطّاب الأخفش الأكبر (ت 177هـ)[6]، ويونس بن حبيب[7].

وفي سماعه من العرب أو نقله عنهم يتحرّى أمرين، هما: الفصاحة[8]، والثقة[9]، ويسمّي القبيلة المسموع عنها[10]، كأهل الحجاز، وتميم[11]، وقيس[12]، وأسد[13]،

---

(1) ينظر أصول التفكير النحوي 22.

(2) ينظر اللغة بين المعيارية والوصفية 166، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه 37.

(3) ينظر الكتاب 1/ 47، 53، 111، 230، 328، 2/ 359، 413، 3/ 144، 279، 325، 343، 395، 4/ 109، 116، 122، 172.

(4) ينظر الكتاب 1/ 279، 2/ 77، 3/ 44، 121.

(5) ينظر الكتاب 1/ 169، 171، 271، 364، 2/ 65، 203، 319، 3/ 16، 206، 343، 4/ 159.

(6) ينظر الكتاب 1/ 79، 124، 201، 241، 249، 2/ 83، 111، 326، 354، 3/ 123، 230، 294، 300، 425، 616، 4/ 20، 160، 181.

(7) ينظر الكتاب 1/ 112، 119، 143، 271، 364، 2/ 83، 153، 205، 213، 221، 276، 319، 3/ 343، 4/ 159.

(8) ينظر الكتاب 1/ 219، 436، 3/ 157، 238، 285، 503، 4/ 155.

(9) ينظر الكتاب 1/ 53، 71، 124، 155، 255، 313، 405، 2/ 29، 83، 111، 244، 3/ 137، 265، 279، 294، 369، 618، 4/ 121، 128، 183، 198، 216.

(10) ينظر اللهجات العربية في التراث 1/ 112-113، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه 40.

(11) وقد ذكرهم - وأهلَ الحجاز - في الكتاب كثيراً، فمن ذلك 1/ 57، 59، 71، 122، 385، 2/ 276، 316، 319، 323، 413، 3/ 278، 283، 529، 530، 533، 542، 551، 553، 557، 4/ 90، 107، 113، 120.

(12) ينظر الكتاب 4/ 125، 181، 182، 211، 256.

(13) ينظر الكتاب 4/ 125، 170، 177، 199، 211.



وبكر بن وائل[1]، وطيّء[2]، وقد لا يصرّح باسم القبيلة، ويكتفي بالنقل عن الثقة الواحد الذي تُرضى عربيته، أو بعض العرب الموثوق بعربيتها[3]، أو ينقل عنهم بعموم سماعًا عنهم يتكلمون[4]، أو يقولون[5]، أو ينشدون[6].

وقد ارتبطتِ اللهجاتُ في الكتاب بالقراءات القرآنية في كتاب سيبويه، ولا يخفى أن القراءاتِ باللهجات ألصق، فقد حفظت لنا القراءاتُ - متواترُها وشاذُّها- لهجاتِ العربية، بل كانت مرآةً صادقة لما كانت عليه[7].

ولكتاب سيبويه عظيم الأثر في المعاجم اللغوية من بعده، فقد كان معينًا ثرًّا، وموردًا عذبًا، عنه ينقلون اللغة واللهجات، وإليه يحتكمون فيما اختلفوا فيه، وقد تعدّدت جوانب تأثُّر المعاجم بكتاب سيبويه فشملت الجوانب الدّلالية والصرفيّة، وجوانب أصول الألفاظ وضبطها، وجوانب اللغات ونسبتها، وكانوا يعتمدون على ما في الكتاب لترجيح آرائهم وتعضيدها[8]، وبعض المعاجم اللغوية تصّرح بأخذها عن كتاب سيبويه في مقدماتها، فذا ابنُ سيدة (ت 458هـ) يذكر في جملة مصادره في (المحكم والمحيط الأعظم) كتاب سيبويه، يقول: «وجميعُ ما اشتملَ عَلَيه كتابُ سيبويه مِن اللغةِ الْمُعَلَّلَةِ العَجِيبةِ، الْمُلَخّصَةِ الغَرِيبةِ، الْمُؤَثّرةِ لِفَضلِها، وَالْمُسَترادِ

---

(1) ينظر الكتاب 3/ 535، 4/ 107، 113، 197.

(2) ينظر الكتاب 2/ 192، 4/ 181، 182.

(3) ينظر الكتاب 1/ 71، 124، 155، 182، 313، 2/ 20، 110، 111، 319، 3/ 98، 315، 533، 4/ 121، 125، 128، 138، 172، 183، 198.

(4) ينظر الكتاب 4/ 216.

(5) ينظر الكتاب 1/ 159، 210، 303، 347، 416، 2/ 51، 119، 410، 3/ 133، 168، 219، 325، 4/ 20، 35، 131، 177، 207.

(6) ينظر الكتاب 1/ 171، 3/ 78، 4/ 116.

(7) ينظر اللهجات العربية في القراءات القرآنية 204.

(8) ينظر بحث أثر كتاب سيبويه في المعاجم العربيّة (الصّحاح نموذجًا)، لعبد الله مسملي.



لِمِثْلها، وَهُو حَلْيُ كتابي هذا وَزَيْنُه، وَجمالُه وَعَيْنُه»[1]، وينقلُ كثيراً مما حكاه سيبويه عن العرب[2].

خِتام

وبعدُ، فالنحو– بهذا المفهوم الشامل – هو ثمرة طبيعية للظروف التي تطلبت نشأته، والتي ظلّت سائدة في عصر سيبويه، تمثلّها حاجة الشعوب غير العربية إلى تعلّم العربية لأهداف دينيّة ودنيويّة، هي غاية لا تتحقق إلا بدراسة قواعد اللغة على هذا النحو الشامل.

وقد تجاوز سيبويه في كتابه مادة النحو، في هذه المرحلة، إلى ما أسموه بعدُ بعلم الصرف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض وعلم الأصوات وعلم القراءات، من علوم العربية، بل علم النقد الأدبي، ذلك لتلازم هذه العلوم واستحالة انفكاك بعضها من بعض، فجاء كتابه متضمنًا كلَّ ما يُستعان به على فهم كلام العرب والكشف عن سرّ تأليفه، وإذا عمد علماء العربية في دراساتهم بعد إلى تخصيص كلِّ علمٍ منها بمادة وموضوع للغوص على جزئيات كل من هذه العلوم، فلا يعني ذلك إمكان الفصل بينها في التماس فهم كلام العرب، ففي كلِّ علمٍ منهما تمام للعلم الآخر، بل جلاء لأسراره ودقائقه.

يضاف إلى ذلك أنّ مكوّنات الخطاب النحوي ثلاثةٌ، هي: الغاية والموضوع والثمرة، فغايته الاستعانة على فهم كلام الله ورسوله والاحتراز عن الخطأ في الكلام، وموضوعه الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال إفرادها كالإعلال

(1) المحكم 1/ 15، ونحوه في المخصص 1/ 13.

(2) وقد وقفتُ في سبعة أجزاء من المحكم على ما يزيد عن (167) نقلاً، منها: 1/ 105، 174، 185، 274، 3/ 4، 27، 123، 142، 4/ 362، 5/ 123، 148، 7/ 108.



والإدغام والحذف والإبدال، وحال تركيبها كحركات الإعراب، وفائدته معرفة صواب الكلم من خطئه[1].

وهكذا تجد خطاب الكتابِ النحويِّ يسير وفق أساس غائي وظيفي، يرتبط بالجوهر العقدي الذي أنتج المعارف الإسلامية ألا وهو فهم النص الشرعي، ومن خلال هذه الغاية المعيارية التربوية يتضح أن الفهم القديم للنحو كان شاملاً لكل القضايا التي يطرحها الكلام العربي على اختلاف مجالاتها، والشمول هو إحدى الخصائص الأساسية في النظر العلمي، والمقصود به «ألّا يقنعَ العلمُ بالنظر الجزئي إلى حقل الظواهر التي يتناولها ولا يدرس البعض منها دون البعض، أي أنه إذا صحّ أن نكتفي في الاستقراء ببعض المفردات دون بعض فلا يصحّ أن نقنع ببعض الظواهر دون بعض؛ لأن هذه الظواهر العامّة هي لبنات العلم التي لا يقوم بناؤه إلا بها»[2]، وإذا صدق هذا الأمر على النحو، كعلم اتخذ منهجيتي الاستقراء والتجريد لوصف ظواهر اللغة، فإنه يكون بذلك قد استوفى أحد أهمّ شروط العلمية: الشمولية والتحليل لكل مستويات الكلام العربي وزواياه المختلفة[3].

(1) ينظر حاشية الصبان 1/ 15.

(2) الأصول، لتمام حسان 15.

(3) ينظر الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي 42-43.



قائمة المصادر والمراجع

1. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: معجم ودراسة، للدكتورة خديجة الحديثي، مكتبة لبنان–ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 2003م.

2. أثر الدراسة الحديثية في المنهج النحوي عند سيبويه، للدكتورة بان صالح مهدي، مجلة العميد، المجلد الثاني، العددان الثالث والرابع، ذو الحجة 1433هـ=تشرين الثاني 2012م.

3. أثر النحاة في البحث البلاغي، تأليف الدكتور عبد القادر حسين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1998م.

4. أثر سيبويه في البلاغة العربية من خلال مؤلفه الكتاب، تأليف الدكتور محمد الأمين أبو صالح، مطابع دار الشروق، الدوحة–قطر، (د.ط)، 1999م.

5. أثر سيبويه في الدرس الأصولي، للدكتور عادل فتحي رياض، ضمن كتاب مؤتمر قسم النحو الدولى السادس بكلية دار العلوم، القاهرة، 2010م.

6. أثر كتاب سيبويه في المعاجم العربيّة (الصّحاح نموذجًا)، للدكتور عبد الله مسملى، بحث ترقية مخطوط، لَمّا ينشر.

7. الأساس المعرفي للغويات العربية، تأليف الدكتور عبد الرحمن بودرع، الطوبريس، طنجة–المغرب، الطبعة الأولى، 2000م، من منشورات نادي الكتاب لكلية الآداب بتطوان.

8. أسرار البلاغة، تأليف الشيخ عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلّق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ودار المدني، جدة، الطبعة الأولى، 1412هـ=1991م.

9. الأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه، تأليف الدكتور إدريس مقبول، عالم الكتب الحديث، عمّان–الأردن، وجدارا للكتاب





العالمى، إربد-الأردن، الطبعة الأولى، 2006م.

10. الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي: من القرن الأول إلى الخامس الهجريين، للدكتور فؤاد بوعلي، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، 2011م.

11. الأصوات عند سيبويه في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1430هـ=2009م.

12. الأصوات عند سيبويه، للدكتور كمال بشر، مجلة الثقافة، وزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، السنة الثانية، العدد21، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م.

13. الأصول البلاغية في كتاب سيبويه وأثرها في البحث البلاغي، تأليف الدكتور أحمد سعد محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1419هـ=1999م.

14. أصول التفكير النحوي، للدكتور علي أبو المكارم، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، 1973م.

15. الأصول: دراسة إيبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي، للدكتور تمام حسان، دار الثقافة – مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1411هـ=1991م.

16. إعراب القراءات السبع وعللها، تأليف أبي عبد الله بن خالويه، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1416هـ=1996م.

17. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف الشيبانيّ القفطيّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصريّة، القاهرة، 1369هـ =1955م.



18. البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي بدر الدين محمد بن بهادر الشافعي، قام بتحريره الشيخ عبد القادر العاني، وراجعه الدكتور عمر الأشقر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، الطبعة الثانية، 1413هـ=1992م.

19. البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ = 1983م.

20. بحوث بلاغية، للدكتور أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1417هـ = 1996م.

21. البرهان في علوم القرآن، تأليف الزركشيّ بدر الدين محمّد بن عبد الله، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابى الحلبيّ، الطبعة الثانية، 1390هـ = 1972م.

22. بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، السيوطيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابى الحلبيّ، الطبعة الأولى، 1384هـ =1965م.

23. بنية العقل العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، للدكتور محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة التاسعة، 2009م.

24. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، الطبعة الأولى، 1401هـ=1981م.

25. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، الطبعة الأولى، 1401هـ=1981م.

26. التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، للإمام عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، تحقيق الدكتور محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400هـ.



27. التوجيه النحوي لوجوه القراءات القرآنية المشكلة في كتاب سيبويه ومواقف النحاة والمفسرين منه، تأليف الدكتور سليمان خاطر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1429هـ= 2009م.

28. الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، 1403ه=1982م.

29. جهود سيبويه في التفسير، للدكتور محمد أحمد الخرّاط، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، السنة الأولى، العدد1، المحرم 1427هـ= فبراير 2006م.

30. حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك، تأليف محمّد بن عليّ الصبّان، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1366هـ =1947م.

31. حجّة القراءات، ألّفه الإمام أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغانيّ، مطابع الشروق، بيروت، الطبعة الأولى، 1974م.

32. الحجة للقرّاء السبعة، تصنيف أبي عليّ الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتى، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، 1413هـ=1993م.

33. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف عبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1420هـ = 2000م.

34. دراسات في كتاب سيبويه، للدكتورة خديجة الحديثي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1980م.

35. دراسات في كتاب سيبويه، للدكتورة خديجة الحديثي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1980م.

36. دلائل الإعجاز، تأليف الشيخ عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلّق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ودار المدني، جدة، الطبعة الثالثة، 1413هـ=1992م.



37. سيبويه مادته ومنهجه وآثاره في العلوم العربية والإسلامية ومكانته في علم اللغة الحديث، تأليف الدكتور محمد حسن عبد العزيز، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 1433هـ=2013م.

38. سيبويه والقراءات: دراسة تحليليّة معياريّة، الدكتور أحمد مكّيّ الأنصاريّ، دار المعارف، القاهرة، 1972م.

39. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة الحديثيّ، مطبوعات جامعة الكويت، 1394هـ= 1974م.

40. شرح السنة، للبغوي أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ= 1983م.

41. شواهد الشعر في كتاب سيبويه، تأليف الدكتور خالد جمعة، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثالثة، 1425هـ=2005م.

42. شواهد سيبويه من المعلّقات في ميزان النقد، تأليف الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ=1987م.

43. الصناعتين: الكتابة والشعر، تصنيف أبي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبى، القاهرة، الطبعة الأولى، 1371هـ=1952م.

44. طبقات الأمم، تأليف القاضي ابن صاعد الأندلسي، حققه وشرحه وذيّلهُ بالفهارس المستشرق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية بيروت، الطبعة الأولى، 1330هـ.

45. طبقات النحويّين واللغويّين، لأبي بكر محمّد بن الحسن الزبيديّ الأندلسيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة-مصر، 1973م.

46. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تأليف يحيى بن





حمزة العلوي، دار الكتب العلمية، بيروت، نسخة مصورة عن نسخة مطبعة المقتطف، سنة 1333هـ=1912م.

47. غاية النهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزريّ، شمس الدين أبو الخير محمّد بن محمّد، تحقيق برجستراسر، مطبعة السعادة، مصر، 1932م.

48. القراءات في الكتاب لسيبويه حتى باب المبدل من المبدل منه: توجيهها نحويًّا، إعداد نبيه عبد الرحيم سندي، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1406هـ=1986م.

49. كتاب سيبويه، تصنيف منهجي وتحقيق علمي، للدكتور محمد كاظم البكّاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار البشير عمّان-الأردن، الطبعة الأولى، 1425هـ=2004م.

50. كتاب سيبويه، مصورة عن نسخة عارف حكمت برقم (171)، ومنها نسخة بمكتبة الملك عبد العزيز، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية، المدينة المنورة تحت رقم (168/ 415).

51. الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ = 1988م.

52. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لأبي الحسن الباقولي، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، 1415هـ=1995م.

53. اللغة بين المعيارية والوصفية، للدكتور تمام حسان، دار عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1421هـ=2001م.

54. اللهجات العربية في التراث، تأليف الدكتور أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا/ تونس، 1398هـ=1979م.



55. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، للدكتور عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996م.

56. اللهجات العربية في كتاب سيبويه: الصوت والنحو، إعداد رافد الخويبراوي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، 1423هـ=2002م.

57. اللهجات العربية في كتاب سيبويه: دراسة نحوية تحليلية، إعداد عبد الله بن عبد الرحمن العيّاف، رسالة دكتوراه مقدّمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1423هـ=2002م.

58. اللهجات في كتاب سيبويه-أصواتًا وبنية، للدكتورة صالحة الغنيم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1405هـ=1985م.

59. مجالس العلماء، للزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعى بالرياض، الطبعة الثانية، 1403هـ = 1983م.

60. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1386هـ.

61. المحصول في علم أصول الفقه، للإمام فخر الدين الرازي، دراسة وتحقيق الدكتور طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1418هـ=1997م.

62. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تأليف علي بن إسماعيل بن سيدة، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، سني الطبع مختلفة.

63. المخصص، تأليف على بن إسماعيل بن سيدة، دار الفكر، بيروت، مصورة



عن الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق، 1316-1321هـ.

64. مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكّي القيسي، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، 1408هـ=1984م.

65. مصطلح علم الحديث والتقعيد النحوي عند سيبويه، للدكتور فكري سليمان، مجلة علوم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد الخامس، العدد الرابع، 2002م.

66. المغرب في ترتيب المعرب، تأليف ناصر الدين المطرزي، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب-سورية، الطبعة الأولى، 1399هـ=1979م.

67. مفتاح العلوم، للإمام أبي يعقوب السكّاكي، ضبطه وشرحه الأستاذ نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ=1983م.

68. المقدّمة، ابن خلدون عبد الرحمن بن محمّد، دار الكتاب اللبنانيّ، الطبعة الثالثة، 1967م.

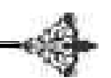
69. المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، تأليف الدكتور نوزاد حسن أحمد، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي-ليبيا، الطبعة الأولى 1996م.

70. منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها، للدكتور إدريس مقبول، عالم الكتب الحديث، عمّان، الطبعة الأولى، 1431هـ=2010م.

71. منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها، للدكتور إدريس مقبول، عالم الكتب الحديث، عمّان، الطبعة الأولى، 1431هـ=2010م.

72. منهج سيبويه في الاستشهاد بالقرآن الكريم وتوجيه قراءاته ومآخذ بعض المحدثين عليه: دراسة نقدية تحليلية نحوية صرفية، تأليف الدكتور سليمان خاطر، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، الطبعة الأولى، 1429هـ=2008م.





73. الموافقات، لأبي إسحاق الشاطبي، ضبط نصّه وقدّم له وعلّق عليه وخرّج أحاديثه مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، 1417هـ= 1997م.

74. موقف سيبويه من القراءات والحديث، للدكتورة خديجة الحديثي، مجلة كلية الآداب العراقية، العدد 14، 1970– 1971م.

75. النبوّات، لابن تيمية، تحقيق عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ=2000م.

76. النحو وكتب التفسير، الدكتور إبراهيم عبد الله رفيدة، الدار الجماهيريّة للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الثالثة، 1980م.

77. النظريات الصوتية في كتاب سيبويه، للدكتور الطيب بكّوش، حوليات الجامعة التونسية، العدد 1974،11م.

78. النقد النحوي للغات العرب في كتاب سيبويه، للدكتور محمد بشير حسن، مجلة ديالى، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق، العدد 33، 2009م.

79. نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تأليف الإمام فخر الدين الرازي، تحقيق ودراسة الدكتور بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1985م.